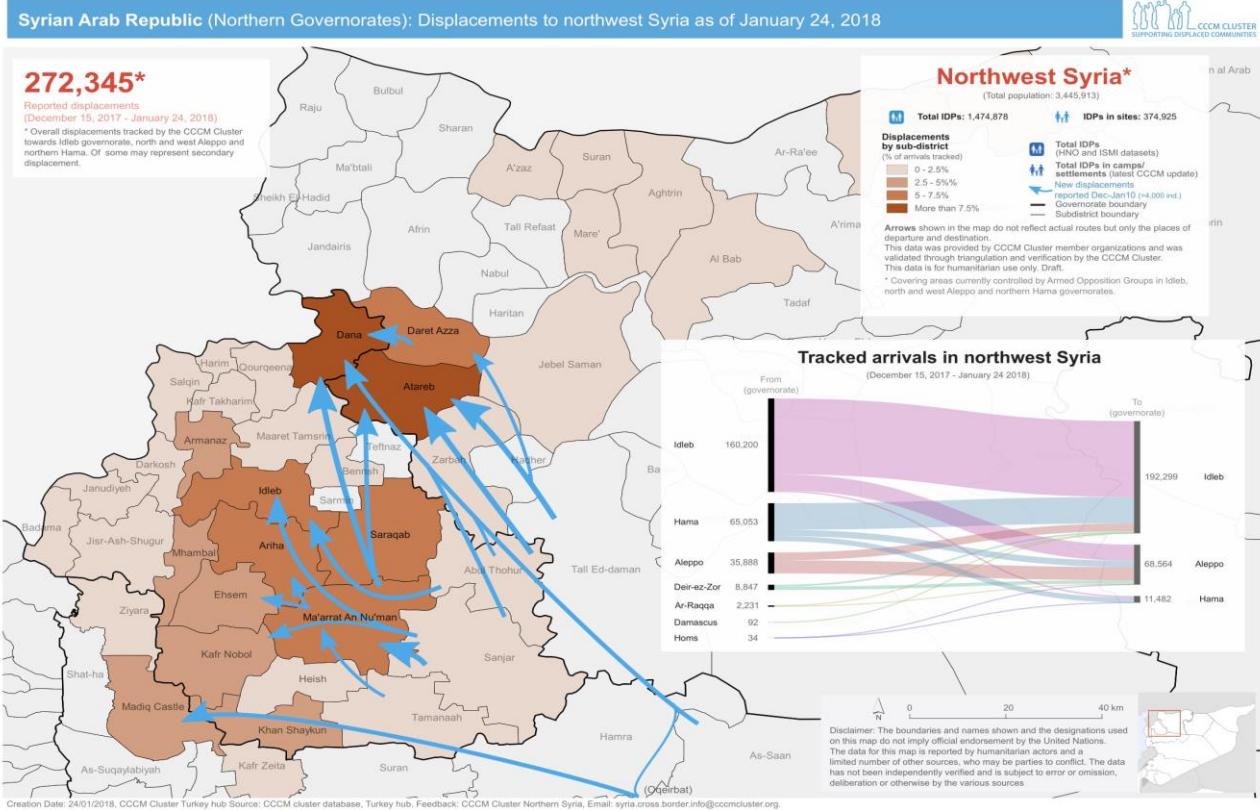


أهم الأحداث

- استمرت المعارك في شمال غرب سورية وتم الإبلاغ عن اندلاع القتال في ريف محافظة إدلب الجنوبي والشرقي، فضلاً عن منطقة عفرين.
- لا يزال نزوح المدنيين مستمراً في محافظة إدلب نظراً لتكثيف الأعمال القتالية. وقد تتبعت مجموعة تنسيق المخيمات وإدارتها إجمالاً 272,345 حالة نزوح إلى ريف إدلب الأوسط والشمالى وريف حماة الشمالى وريف حلب الغربى (قد يكون بعضها نزوحاً ثانوياً) خلال الفترة من 15 كانون الأول/ديسمبر إلى 24 كانون الثاني/يناير.
- وفي حين لا يزال تدفق النازحين من منطقة عفرين محدوداً بسبب إغلاق نقاط الخروج الثلاثة بالمنطقة، فقد وردت تقارير لم يتم التحقق منها عن نزوح المدنيين من المجتمعات المحلية إلى منتصف منطقة عفرين. وتشير التقارير إلى احتمال نزوح حوالي 15,000 شخص منذ 20 كانون الثاني/يناير.
- لا تزال المخاوف بشأن سلامة المدنيين في محافظة إدلب ومنطقة عفرين مستمرة. وتواصل الأمم المتحدة دعوة جميع أطراف النزاع إلى التقيد الصارم بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان، ولا سيما حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية.



1.1. محافظة إدلب

في محافظة إدلب، استمر القتال العنيف بين قوات الحكومة السورية والفصائل المسلحة من غير الدول في الريف الشرقي للمحافظة، وبصورة رئيسية حول بلدة أبو الظهور والقاعدة الجوية العسكرية المجاورة. ولا تزال الحالة في الجيب الذي تسيطر عليه الجماعات المسلحة من غير الدول في شرق سكة حديد الحجاز غير واضحة نظراً لعدم توفر معلومات عما إذا كان المدنيون لا يزالون موجودين في تلك المنطقة أم لا.

وفي حين ظلت الاشتباكات المسلحة محصورة في الريف الشرقي للمحافظة، تم الإبلاغ عن قصف جوي وأرضي عنيف على بلدة سراقب وغيرها من المجتمعات المحلية على طول الطريق السريع M5. وفي 22 كانون الثاني/يناير، أفادت مصادر إعلامية محلية أن الغارات الجوية استهدفت جامعة ايلبا الخاصة بالقرب من بلدة سراقب، مما تسبب في تدمير جزئي للمبنى وإلحاق أضرار بأثاثها. وفي بلدة خان شيخون، أبلغت مصادر محلية عن مقتل أربعة أشخاص (من بينهم طفل) جراء الغارات الجوية. وفي قرية الغدقة شرقي بلدة معرة النعمان، أفادت مصادر إعلامية محلية أن الغارات الجوية ألحقت أضراراً بسور ومبنى مدرسة ثانوية.

وفي 23 كانون الثاني/يناير، أبلغت مصادر إعلامية محلية عن مقتل شخصين عندما أصابت عدة صواريخ بلدة جسر الشغور في الريف الغربي لمحافظة إدلب. وفي 24 كانون الثاني/يناير، أفادت مصادر محلية أن ثمانية أشخاص قد لقوا مصرعهم وأصيب 12 آخرين في قرية سنغارة في منطقة سهل الروج من جراء الغارات الجوية. وفي 24 كانون الثاني/يناير أيضاً، أفادت التقارير أن الغارات الجوية على بلدة سراقب تسببت في إلحاق أضرار بمدرسة ثانوية.

وفي 28 كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأن الغارات الجوية على بلدة سراقب تسببت في مقتل تسعة أشخاص وإصابة 20 آخرين. وفي أعقاب أيام من القصف العنيف، أصدر المجلس المحلي لمدينة سراقب بياناً في 28 كانون الثاني/يناير أعلن فيه أن البلدة قد أصبحت منطقة منكوبة، داعياً المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف القتال. وفي بلدة معرة النعمان، قُتل ثمانية أشخاص جراء غارات جوية. وعلاوة على ذلك، قيل إن شخصاً واحداً قد لقي مصرعه في قرية الشيخ مصطفى. وبسبب انعدام الأمن في ريف إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، أعلنت المجمعات التربوية في نواحي كفر نبل وسراقب ومعرة النعمان عن تعليق الأنشطة في 29 و30 كانون الثاني/يناير. وفي قرية التح، ذكر المجلس المحلي أن معظم سكان القرية قد نزحوا بسبب القصف الجوي المكثف الذي استهدف المنطقة خلال الأسبوع الماضي.

وفي 29 كانون الثاني/يناير، استمرت الغارات الجوية والقصف على بلدة سراقب. وأفادت مصادر محلية أن الغارات الجوية على سوق البطاطا في مدينة سراقب أدت إلى وقوع عدد كبير من الضحايا. وتشير التقارير الأولية إلى مقتل ما لا يقل عن 16 شخصاً وإصابة عدة أشخاص آخرين. وفي اليوم نفسه، أفادت التقارير بأن مستشفى مدعوم من منظمة غير حكومية في بلدة سراقب قد أصيب بأضرار جراء غارة جوية. ووفقاً لما ذكره مدير المستشفى، فقد لقي خمسة أشخاص على الأقل مصرعهم، من بينهم طفل؛ وأصيب ستة أشخاص على الأقل من بينهم ثلاثة موظفين طبيين. كان المستشفى يقدم 5,000 استشارة طبية ويجري 320 عملية جراحية شهرياً. وهذا هو الهجوم الثاني على هذا المستشفى منذ 21 كانون الثاني/يناير. وفي 29 كانون الثاني/يناير أيضاً، تسببت الغارات الجوية على قرية معصران بالقرب من بلدة معرة النعمان في مقتل خمسة أشخاص (امرأة وأطفالها الأربعة).

وفي 28 كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأن عدة قذائف هاون سقطت على بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين، مما أسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص على الأقل.

وفي 23 كانون الثاني/يناير، أعلنت إدارة معبر باب الهوى الحدودية السورية إغلاق حركة مرور المشاة التي استؤنفت في اليوم التالي، باستثناء تنقلات حاملي تأشيرات البلدان الثالثة التي استؤنفت في 26 كانون الثاني/يناير.

2.1. منطقة عفرين

في منطقة عفرين، التي تقع في ريف محافظة حلب الشمالي، لا تزال عملية غصن الزيتون مستمرة. ولا تزال غالبية الأعمال العدائية مركزة على الحدود السورية - التركية. وفي 24 كانون الثاني/يناير، أبلغت مصادر محلية في المنطقة عن شن غارة جوية بالقرب من سد 17 نيسان في منطقة عفرين، دون أن تلحق أضراراً بالسد. وفي اليوم نفسه، أفادت مصادر إعلامية تركية أن صاروخين استهدفاً مسجداً في وسط مدينة كيليس بالقرب من الحدود السورية - التركية أثناء الصلاة. وأشارت التقارير الواردة إلى أن الهجوم قد أسفر عن مقتل شخصين، أحدهما لاجئ سوري، وإصابة ستة آخرين.

وفي 25 كانون الثاني/يناير، أصدرت الإدارة الذاتية في منطقة عفرين بياناً أكدت فيه أن عفرين جزء لا يتجزأ من سورية، ودعت الدولة السورية إلى القيام بواجبها في حماية منطقة عفرين من الهجمات.

وفي 27 كانون الثاني/يناير، أفادت مصادر محلية في منطقة عفرين بأن قصفاً جويماً قد استهدف أطراف قرية عين دارة، وأشارت التقارير إلى أنها ألحقت أضراراً بمعبد عين دارة التاريخي. وفي 28 كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأن القصف الذي استهدف قرية شيخ الحديد أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص - من بينهم امرأتان - وإصابة 10 آخرين. وعلاوة على ذلك، أسفرت الغارات الجوية التي شنت على قرية كوبالي (زريقات)، جنوب شرقي بلدة عفرين، عن مقتل ثمانية أشخاص وإصابة سبعة آخرين، في حين لا يزال 10 أشخاص في عداد المفقودين.

وفي 28 كانون الثاني/يناير، تم الإبلاغ عن وقوع اشتباكات عنيفة بين أطراف النزاع في جبل برصايا، شمال غرب بلدة أعزاز. وذكّر أن الاشتباكات تسببت في نزوح نحو 80 أسرة من مخيم يازيباغ القريب. وقد حاولت معظم هذه الأسر الانتقال إلى بلدة أعزاز أو إلى مخيمات النازحين الكائنة إلى الشرق منها.

ومع وصول المزيد من النازحين إلى بلدة عفرين والقرى المحيطة بها، يقال إن الجزء الأوسط من هذه المنطقة قد أصبح مكتظاً، الأمر الذي يفرض ضغطاً على المحلات والأعمال التجارية. وتقيد التقارير بأن أسعار السلع الأساسية قد ازدادت زيادة طفيفة. ويقوم النازحون في منازل أقاربهم أو في مباني غير مكتملة. توقفت شحنات الوقود التي تمر عبر منطقة عفرين، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الوقود في عفرين وشمال غرب سورية. وتوقف توفير المياه من خلال الشبكة منذ 27 كانون الثاني/يناير، ويقال أن ذلك يرجع إلى الغارات الجوية بالقرب من سد 17 نيسان. ويعتمد المدنيون في البلدة على شاحنات نقل المياه لتلبية احتياجاتهم من المياه. وذكّر أن نقص الوقود في المنطقة قد أدى إلى رفع سعر الـ 1,000 لتر من المياه من 1,200 ليرة سورية إلى 2,500 ليرة سورية.

النزوح والاستجابة الإنسانية

3.1. محافظة إدلب

في آخر تحديث أصدرته مجموعة تنسيق المخيمات وإدارتها، قامت بتتبع 272,345 حالة نزوح (قد يكون بعضها نزوحاً ثانوياً) خلال الفترة من 15 كانون الأول/ديسمبر 2017 إلى 24 كانون الثاني/يناير 2018. ولا تزال اتجاهات النزوح الحالية مستمرة شمالاً إلى ناحيتي الدانا والأتاب، وكذلك غرباً إلى المناطق الواقعة بين ناحيتي كفر نبل وسلقين. وبالنظر إلى الأثر السلبي الذي أحدثته الأمطار الأخيرة على النازحين حديثاً في محافظة إدلب، تم اتخاذ قرار بتوزيع الخيام فقط إذا كانت هناك ضمانات باستخدامها على أرض مرتفعة. وفي بعض مستوطنات النازحين، تمنع الحالة السيئة للطرق المنظمات الإنسانية من تقديم بعض أشكال المساعدة. وقد تواصلت مجموعة تنسيق المخيمات وإدارتها مع الجهات الفاعلة

في مجال الاستقرار لاستكشاف إمكانية تحسين ظروف الطرق في بعض مستوطنات النازحين في ريف إدلب الشمالي. ومن شأن تحسين حالة الطرق أن يمكن المنظمات الإنسانية من تقديم المساعدة بكفاءة.

وأشارت المنظمات الصحية إلى أن مواردها المخصصة للاستجابة للنزوح المستمر لم تعد كافية، والإمدادات التي تم تخزينها مسبقاً توشك على النفاد. وقد ساهم تعليق شحن المساعدات المقدمة من الأمم المتحدة الإنسانية عبر الحدود في الفترة الماضية في تفاقم هذه المشكلة. ولوحظت زيادة كبيرة في عدد المرضى الذين يترددون على المرافق الصحية في المجتمعات التي استقبلت أعداداً كبيرة من النازحين، ويرجع ذلك في معظم الأحيان إلى الأمراض المتصلة بفصل الشتاء والأمراض غير المعدية. وقد قامت فرق التحصين المتنقلة بتحصين أكثر من 2,000 طفل دون سن الخامسة في مواقع النازحين داخل المحافظة. وقدمت العيادات المتنقلة في أنحاء مختلفة من المحافظة أكثر من 10,000 استشارة طبية في الأسابيع الأربعة الماضية. كما زادت المرافق الصحية الثابتة من قدرتها على الاستجابة للحالات الإضافية.

وواصلت مجموعة الحماية والمجموعات الفرعية المختصة بحماية الطفل، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والإجراءات المتعلقة بالألغام توسيع نطاق خدمات الطوارئ استجابة للنزوح المستمر من محافظتي حماة وإدلب. وقدم 18 من أعضاء المجموعة 30,751 تدخل حماية إلى النازحين وأفراد المجتمع المضيف المتضررين، ووسعوا نطاق الاستجابة ليشمل 68 مجتمعاً محلياً في 17 ناحية في محافظتي إدلب وحلب، ويصل إلى 17,009 فرداً (4,729 فتاة و3,963 فتى و5,791 امرأة، و2,526 رجلاً). وخلال الفترة من 18 إلى 25 كانون الثاني/يناير، قدمت الجهات الفاعلة الرئيسية في مجال خدمات الحماية الإسعافات الأولية النفسية إلى 3,616 فتاة، و6,316 فتى، و4,046 امرأة، و1,243 رجلاً؛ والدعم النفسي والاجتماعي إلى 736 فتاة، و997 فتى، و327 امرأة، و56 رجلاً؛ وتوزيع مجموعات اللوازم الصحية النسائية على 476 فتاة و2,250 امرأة؛ وتوفير التوعية بالمخاطر إلى 860 فتاة، و885 فتى، و671 امرأة، و631 رجلاً.

ويواصل أعضاء المجموعة توفير خدمات حماية الطفل وإدارة الحالات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، وإحالة الأفراد للحصول على خدمات أكثر تخصصاً، والبدء في تعقب الأسر. كما قامت المجموعة بتطوير رسائل رئيسية للمجتمعات المحلية في محافظة إدلب. ويواصل أعضاء المجموعة الإبلاغ عن مستويات عالية من الضائقة النفسية والاجتماعية بين الفتيات والفتيان والنساء والرجال. وأخيراً، فإن المجموعة القطاعية والمجموعات الفرعية لا تزال تشعر بالقلق إزاء سلامة المدنيين، ولا سيما النازحون حديثاً، بسبب وتيرة الصراع المتسارعة ونقص الموارد في إدلب.

4.1. منطقة عفرين

تشير التقارير إلى استمرار النزوح الداخلي من المجتمعات المحلية المحيطة بالجزء الأوسط من منطقة عفرين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ومنذ 20 كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير الواردة بأن ما يقدر بنحو 15,000 نازح قد وصلوا إلى بلدة عفرين والقرى المحيطة بها، وفقاً لمصادر محلية، ولكن لا توجد آلية رصد أو عملية تسجيل للتحقق من العدد الدقيق للنازحين في المنطقة.

يوفر صندوق تركيا الإنساني تمويلاً لمشروع حماية ومشروع تعليمي واحد في منطقة عفرين. وأبلغت المنظمة المنفذة لمشروع التعليم الصندوق أنها اضطرت إلى تعليقه، في حين لا يزال تنفيذ مشروع الحماية مستمراً.

وفي 29 كانون الثاني/يناير، أوفدت بعثة تقييم مشتركة بين الوكالات إلى بلدة الزهراء المتاخمة لمنطقة عفرين. ووجدت البعثة أن عدد الأسر التي وصلت إلى نبل والزهراء والقرى المحيطة بها قد ارتفع إلى 150. ووصل ما يقرب من نصف الأسر إلى المنطقة قبل إغلاق المعبر بين عفرين ونبل (معبر الزيارة - نبل) وقيل أن الآخرين وصلوا إليه من خلال وسائل غير رسمية.

وأبلغت بعثة التقييم المشتركة بين الوكالات عن حالات انفصال أفراد الأسرة وفقدان الوثائق بين النازحين. وذكّر أن وثائق هوية النازحين صودرت عند نقطة تفتيش نبل وتم منحهم "بطاقات زائرين" مؤقتة. ولكي يستعيدوا وثائق الهوية الخاصة بهم مرة أخرى، يجب على النازحين تقديم بطاقة

الإقامة التي لا يمكن الحصول عليها إلا بعد توقيع عقد إيجار سكني. ويمكن لجميع الأطفال الذهاب إلى المدارس المحلية، حتى لو لم تكن لديهم الوثائق المطلوبة، بحسب ما ورد. قام الهلال الأحمر العربي السوري بتوزيع المواد غير الغذائية على الأسر، بما في ذلك فرشاة الاسفنج والبطانيات وأكياس النوم ومستلزمات النظافة وأطقم المطبخ وحصائر النوم، ولكن الناس لا يزالون بحاجة إلى مساعدات إنسانية أخرى، مثل الملابس الشتوية والمصابيح التي تعمل بالطاقة الشمسية والمواقد والطعام. وتوجد ثلاث نقاط طبية في المنطقة بالإضافة إلى مستشفى ميداني واحد.

يوجد إجمالاً 109 أسرة (السريان القديم: 30 أسرة، السريان الجديد: 6 أسر، أرض الحمرا: 3 أسر، الأشرافية: 70 أسرة) تم تسجيلها لدى وصولها إلى مدينة حلب. ويقال إن 15 طفلاً وصلوا إلى حي السريان القديم مع أقاربهم الذين انفصلوا عن آبائهم وأمهاتهم لأنهم لم يتمكنوا من العبور إلى حلب. ويقال إن الناس يقيمون في منازل أقاربهم وأصدقائهم، في الأشرافية، وتقيم نحو 30 أسرة في منازل خاوية. وتفيد التقارير بأن الأسر تتلقى دعماً في مجال المأوى (تركيب نوافذ وأبواب للشقق) من خلال اللجنة الدولية للصليب الأحمر؛ ويقوم الهلال الأحمر العربي السوري بتوزيع المواد غير الغذائية، بما في ذلك المراتب والبطانيات والأغطية البلاستيكية وحصائر النوم ومستلزمات النظافة وأطقم المطبخ والمصابيح التي تعمل بالطاقة الشمسية. وأفادت التقارير الواردة بأن مديرية التعليم قد أصدرت تعليمات إلى المدارس بقبول جميع الأطفال الوافدين من عفرين حتى لو لم تكن بحوزتهم الوثائق المطلوبة.

وتشير التقارير إلى أن السلطات المحلية في منطقة عفرين تواصل منع النزوح من عفرين، وأن قوات الحكومة السورية المتواجدة عند نقطة التفتيش بين بلدة نبل ومدينة حلب تواصل منع النازحين من التوجه إلى حلب. ويقال إن القوات الكردية وقوات الحكومة السورية تسمح بمرور الحالات الطبية الحرجة.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

تروند ينسن، رئيس مكتب أوتشا تركيا، jensen8@un.org هاتف: (+90) 342 8602211، هاتف محمول: (+90) 530 041 9152
أنيت هيرنز، نائب رئيس مكتب أوتشا تركيا، heams@un.org هاتف: (+90) 342 211 8604، هاتف محمول: (+90) 535 021 9574